[125] يقول: قتلني رب محمد. وأما الاسود بن الحارث فإنه أكل حوتا مالحا، فأصابته غلبة العطش، فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات، وهو يقول: قتلني رب محمد. كل ذلك في ساعة واحدة، وذلك أنهم كانوا بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله فقالوا له: يا محمد ننتظر بك إلى الظهر فإن رجعت عن قولك وإلا قتلناك. فدخل النبي صلى ا عليه وآله منزله، فاغلق عليه بابه مغتما بقولهم، فأتاه جبرئيل عليه السلام ساعته فقال له: يا محمد السلام يقرأ عليك السلام وهو يقول: (فاصدع بما تؤمر) (1) يعني أظهر أمرك لاهل مكة، وادع (واعرض عن المشركين) قال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين وما أوعدوني ؟ قال له: (إنا كفيناك المستهزئين) (2) قال: يا جبرئيل كانوا عندي الساعة بين يدي ؟ فقال: قد كفيتهم، فأظهر أمره عند ذلك (3). 5 - الطبرسي في " الاحتجاج " عن الامام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام عن أبيه عليه السلام، أنه قال له يهودي: إن موسى بن عمران قد أرسله ا إلى فرعون، وأراه الآية الكبرى، قال له: لقد كان كذلك، ومحمد رسول ا صلى ا عليه وآله أرسل إلى فراعنة شتى: مثل أبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة، وأبي البختري، والنضر بن الحارث، وأبي بن خلف، ومنبه ونبيه ابني الحجاج، وإلى الخمسة المستهزئين: الوليد بن المغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والاسود بن يغوث الزهري، والاسود بن المطلب، والحارث بن الطلاطلة، فأراهم الآيات في الآفاق وفي

_____

(1) الحجر: 96. (2) الحجر: 95. (3) الخصال: 279 ح 25 وعنه البحار: 18 / 55 - والبرهان ج 2 / 300 ح 4.

_____